

بحار الأنوار

[162] ليس إلا، فاتهموه وخرجوا من عنده، فأُنزل اﷻ " قل إني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا * قل إني لن يجيرني من اﷻ " إن عصيته " أحد ولن أجد من دونه ملتحدا * إلا بلاغا من اﷻ ورسالاته " في علي " ومن يعص اﷻ ورسوله " في ولاية علي " فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا (1) ". وعنه عليه السلام في قوله تعالى: " واصبر على ما يقولون " فيك " واهجرهم هجرا جميلا * وذرنى والمكذبين " بوصيك " اولي النعمة ومهلهم قليلا (2) ". وعن بعضهم عليهم السلام في قوله تعالى: " ويل يومئذ للمكذبين " يا محمد بما اوحى إليك من ولاية علي " ألم نهلك الاولين " الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء " كذلك نفعل بالمجرمين (3) " من أجرم إلى آل محمد صلى اﷻ عليه وآله وركب من وصيه ما ركب. أبو عبد اﷻ عليه السلام " ويستنبؤونك أحق هو " ما تقول في علي " قل إي وربي إنه لحق وما أنتم بمعجزين (4) ". أبو عبيد والثعلبي والنقاش وسفيان بن عيينة والرازي والقزويني والنيسابوري والطبرسي والطوسي في تفاسيرهم (5) أنه لما بلغ رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله بغدير خم ما بلغ وشاع ذلك في البلاد أتى الحارث بن النعمان الفهري - وفي رواية أبي عبيد جابر بن النضر بن الحارث بن كلدة العبدري - فقال يا محمد: أمرتنا عن اﷻ بشهادة أن لا إله إلا اﷻ وأن محمدا رسول اﷻ - صلى اﷻ عليه وآله - وبالصلاة والصوم والحج والزكاة فقبلنا منك، ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك ففضلته علينا وقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه، فهذا شئ منك أم من اﷻ ؟ فقال رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله: والذي لا إله إلا هو إن هذا من اﷻ، فولى الحارث يريد راحلته وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقا فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فما وصل إليها حتى رماه اﷻ بحجر، فسقط

(1) سورة الجن: 21 - 23. (2) سورة المزمل:

10 و 11. (3) سورة المرسلات: 15 - 18. (4) سورة يونس: 53. (5) في تفسير سورة المعارج.